بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المعرفة

العنوان: مصباح الأنام وجلاء الظلام في رد شبه البدعي النجدي التي ضل العوام

المؤلف: علوي بن أحمد بن عبد الله بن حسن الحداد

٤٥٥

كتاب مصباح الانام وجلاء الظلام في رد شبه البدعي
النجدي التي ضل العوام للسيد العلامة علوي بن احمد
بن حسن الحداد نفع الله به

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله كاشف الكروب ومجلي الخطوب وصلي الله علي سيدنا ومولانا ونبينا وشفيعنا محمد وعلي اله وصحبه واوليائه الذين من توسل بهم نال كل مطلوب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد المنان واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفي من عدنان صلي الله عليه وعلي اله وصحبه ما تعاقب الدهور والازمان وبعد فاقول وانا الراجي عفو الجواد علوي بن السيد العلامة احمد بن العارف بالله الحسن بن القطب الغوث عبد الله بن علوي الحداد بن علوي الحسيني الشافعي التريمي لما سافرنا من حضرموت الي عمان ورايتا من الثقات من ينقل الناس البدع العظيمة من النجدي صاحب الدرعية واجبنا عما سئلنا عنه بكتاب سميناه السيف البائر لعنق المنكر علي الاكابر ثم ان بعض الله نفع الله به من الناس ثم اني رايت وسمعت بامور عظيمة من البدعي النجدي حدثت في بلد ان عمان وذلك لموت العلما بها وبقي من لا يسمع لكلامه قليلون وبدا الدين غريبا وسيعود كما بدا كما اني عن صاحب الدين سيد المرسلين ورايت اربعة فصول لبعض العلما احببت ان اتبعها بثلاثة عشر فصلا فيكون الجميع بسبعة عشر فصلا فكان كتابا حافلا وسميته مصباح الانام وجلا الظلام في رد شبه البدعي النجدي التي ضل العوام ارجو من الله ان ينفع به كافة المسلمين ويجعل ما جمعته من كلام العلما وتواليفهم خالصا لوجهه

٤٥٦

الكريم والي الجمع فقطع اني لم اقف حال التاليف ولا قبله علي كتاب مبسوط في الرد علي شبه هذا البدعي النجدي وسمعت بكتب مولفات في الرد عليه وعلي شرح رسايل له فمن الذين رد واعليه الشيخ احمد بن علي القباني صاحب البصرة الذي شرح رايه سيدنا القطب عبد الله بن علوي الحداد اذا شيت ان تحيي سعيدا العمر الخ والشيخ عطا المكي الف رسالة سماها الصارم الهندي في عنق النجدي ورايت رسايل للامام عبد الله عيسى المويس في الرد والشيخ احمد المصري الاحسائي شرح رسالة ورد عليه والشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عفالق رد عليه بكتاب سماه تهكم المقلد بن محمد بن عبد الوهاب النجدي بمجدد الدين واظهر عجزه لما سأله بسوالات ثم قال له ولا تظفل الا استخراج من الكتب المصنفة مع ان المستنبط له ملكة راسخة في نفسه يدرك بها جميع ذلك من غير مراجعة فمن سوالاته له فاسالك عن قوله تعالي والعاديات ضبحا الي اخر السورة التي هي من قصار المفصل وكم فيها من حقيقة شرعية وحقيقة لغوية وحقيقة عرفية وكم فيها من مجاز مرسل ومجاز مركب واستعارة حقيقية واستعارة وثاقية واستعارة عنادية واستعارة عامية واستعارة خاصية واستعارة اصلية واستعارة تبعية واستعارة مطلقة واستعارة مجردة واستعارة مرشحة وموضع اجتماع الترشيح والتجريد فيهما وموضع الاستعارة بالكناية والاستعارة التخليلية وما فيها من التشبيه الملفوف والمفروق

والموزن والمركب والتشبيه المجمل والمفصل وما فيها من الايجاز والاطناب
والمساواة والاسناد الحقيقي والاسناد المجازي المسمى بالمجاز الحكمي
واي موضع فيها وضع المضمر موضع المظهر وبالعكس وموضع ضمير
الشان وموضع الالتفات وموضع الفصل والوصل وكمال الاتصال وكمال
الانقطاع والجامع بين جملتين متعاطفتين ومحل تناسب الجمل
ووجه التناسب ووجه كماله في الحسن والبلاغة وما فيها من
ايجاز قصر وما فيها من ايجاز حذف وما فيها من اختراس وتتميم
وبين لنا موضع كلما ذكره وغير ذلك من وجوه الاعجاز ومن
طرق التحدي التي اشتملت عليها هذه السورة القصيرة مما هو
منصوص علي جميعه ولم يقدر بن عبد الوهاب علي جواب شيء مما
سالف الامام الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عفالق رحمه الله وجزاه
الله خيرا ورد علي بن عبد الوهاب الامام المحقق الشيخ عبد الله بن
عبد اللطيف شيخه بكتاب سماه بسيف الجهاد لمدع الاجتهاد وسيل
الشيخ محمد بن سليمان الكردي المدني بهايل ابتدعها ابن عبد
الوهاب فرد علي بن عبد الوهاب ردا بليغا والجواب موجود بحمد
الله تعالى كما اعلمني العلامة السيد احمد بن علوي جمل الليل
تلميذ بالمدينة المنورة قال والجواب عندي ثم رايت جوابات
للعلماء الاكابر من المذاهب الاربعة لا يحصون بعد من اهل الحرمين
الشريفين والبصرة وبغداد وحلب واليمن وبلدان الاسلام نثرا ونظما

والاحساء

جعلناه خاتمة هذا الكتاب

٤٥٧

اتا الي المجموع رجل من آل بن عبد الرزاق الحنابل الذين في الزبارة و
البحرين فيه رد علما كثيرين ونحن علي ظهر سفر ما امكن ننقل منه
وطالعته جميعه الحمد لله وتواتر عندي هفواته بنقلهم في كتبهم
وبنقل الثقات من العلما الاخيار وغيرهم عن راي عين وسماع
اذن من المجدي واتباعه وفي رسايله وقوله وعمله وامره هو
واتباعه وقد سمعت الشيخ محمد بن رومي الجازري نفع الله به
يروي عن شيخه المكاشف المحقق العلامة ولي الله بلانزاع علي بن
مبارك الاحسائي كان تلميذا له اذا دخل عليه يقول له انت من اعوان
المهدي عليه السلام فيتعجب الحاضرون وظنوا ان المهدي عليه السلام
يكون هذا التلميذ في وقته او من عسكره ثم ان هذا التلميذ امره الشيخ
الكبير علي بن مبارك ان يحج في سنة من السنين حياة شيخه المذكور فحج فلما
وصل مكة الشرفة وجد بعض تلامذة محمد بن عبد الوهاب وصلوا الي
عند حاكم مكة الشريف مسعود مرادهم مناظرة علما مكة فجمعهم الحاكم
بمكة عنده فكان بعض علما مكة الحاضرين احضر معه هذا التلميذ
الذي يشير اليه الشيخ علي بن مبارك انه من اعوان المهدي فغلب
الذين جاوا بحجتهم الداحضة تلامذة محمد بن عبد الوهاب لان
اهل الاحسا اعرف بما يدعون به ولهم خبره وممارسة بذلك بخلاف
علما مكة فلولا حضوره لكل التلميذ لما غلبوا وانقلبوا مغلوبين خاسئين
فلما رجع التلميذ الي عند شيخه علبات فعرفوا مراد الشيخ بانه من

اتا الي

اعوان المهدي لما اراد حج تلامذة محمد بن عبد الوهاب قلت وكذا
كل عالم ينشر السنة ويميت هذه البدعة وغيرها فهو من اعوان المهدي
وكل من يحبي هذه البدعة ويحبها ويحب اهلها فاعلم انه هالك ويحشر
مع من احب وقد سمعت بكتاب مبسوط في عشرين كراسا سماه
الصواعق والرعود ردا علي الشقي عبد العزيز مسعود وقد كتب
عليه ائمة من علما البصرة وبغداد وحلب والحجاز وغيرهم تاييدا
لكلام مولفه وثناهم عليه وقد اجادوا وابينوا فلما تمتنا بالبيضا هذا
حصلت لنا هذه النسخة بحمد الله تعالي ووقفنا عليها جميعها وعلي
كلام العلما عليها فحمدنا الله علي ذلك كثيرا ولو وقفنا قبل علي هذه
النسخة لما الفنا كتابنا هذا واستغنينا بكتابه لكن كم خلق الاول للتالي
ففي كتابنا هذا مع صغر حجمه اشيا لم توجد في ذلك الكتاب وكتابنا سهل
الماخذ مبوب ابوابه يحصل الطالب مراده وكتابه الاشرح رسالة
غير مبوبه ما يعرف المطالع ما فيها الا بفقرات جميعها ويصدق علي
المثل الذي اخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال ما ظهر اهل بدعة الا ظهر الله فيهم حجته علي لسان من
شا من خلقه وقد جعلت علي هامش النسخة التي وقعت لي مطالب
ليعرف الطالب لها يراقي الهامش ما يريد والفضل للسابق ولو انكن
علي ظهر سفر لم الحقت منها شيئا كثيرا لكن تلحق من المقدمة احاديث
في علامة هذا النجدي المبتدع وامثاله بيانا ظاهرا فيه اكثر وفي

٤٥٨

امثاله مع ما سقته سابقا من الاحاديث فاسرد ذلك والخص بعض
الاحاديث ومن اراد ان تقر عينه فعليه به اي بكتاب الصواعق والرعود
للشيخ العلامة البحر الفهامة عفيف الدين عبد الله بن داود الحنبلي
فما اظنك تجد مثله حاكيا لك عن خبره وراي راي عين افعال واقوال
لهوا الطغام سابقهم ولاحقهم ثم ما تصم عنه الاذان فسرد ذلك
الا هنا بعضا لتنظر او لا مفوات عن حقيقة ويقين وخبره
فمن ذلك انه يضم دعوي النبوة وتظهر عليه قرائنها بلسان الحال لا
بلسان المقال ليلا تنقر عنه الناس ويشهد بذلك ما ذكره العلما
من ان بن عبد الوهاب كان في اول امره مولعا بمطالعة اخبار من
ادعي النبوة كاذبا كمسيلمة وسجاح والاسود العنسي وطليحة الاسدي
ولظنهم وان اباه عبد الوهاب كان رجلا صالحا وانه تفرس في ولده
هذا الشقاوة من حين صباه وكان يبغضه بغضا شديدا ويقول
سيظهر منه فساد عظيم ومن ذلك انه كان ينتقص النبي صلي الله
عليه وسلم كثيرا بعبارات مختلفة منها قوله فيه انه طارش يعني ان
غاية امره انه كالطارش الذي يرسل الي ناس في امر فيبلغهم اياه ثم
ينصرف ومنها قوله اني نظرت في قصة الحديبية فوجدت فيها
كذا وكذا كذبا به الي غير ذلك مما يشبه هذا حتي ان اتباعه يفعلون
ذلك ايضا فيعلم بذلك ويظهر عليه الوضاحتي كان بعضهم يقول
عصاي خير من محمد لانها ينتفع بها بقتل الحية ونحوها ومحمد قد مات

معي من الهم العظيم من ناس ما تظن هذه البدعة تدخل عليهم ويردوها
ببديهة العقل فضلا عن العلم والدليل لكن قال سبحانه لنبيه ولولا
ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا وقال في حق ينبيه ابراهيم
وقد كسر اصنام قومه لم يا من الفتنة علي نفسه وبنيه من الاصنام
لاختلاطه بهم وبنيه واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فاذا كان
حبيبه محمد وخليله ابراهيم وهما افضل اولي العزم ما امنا من مجالسة
ومخالطة وقومهما يحصل مع تباعدهما من باب الفرض و
التقدير قوله لقد كدت لانهما معصومين وخاطبه بقوله يا منا مكر الله
وقد اسر ابنيه محمد الي قاب قوسين اواد ني ورأي ابراهيم ملكوت السموات
والارض فلم يزد الا ايمانا وبهما الثباة والوفا علي الاسلام وقد قال سبحانه
حكاية عن بنيه يوسف في دعايه توفني مسلما والحقني بالصالحين ولما قعدا
يبكيان وسيد المرسلين والامين جبريل عليهما افضل الصلاة والسلام
اوحي الله اليهما ما يبكيكما قال خوفا من مكر الله فقال لهما هكذا فكونا
وفي الحديث القدسي يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني
اهدكم وقال صلي الله عليه وسلم رايت ربي في المنام فساق الحديث الي ان قال
يا محمد قلت لبيك قال اذا صليت فقل اللهم اني اسئلك فعل الخيرات وترك
المنكرات واذا صليت وجب المساكين فاذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني
اليك غير مفتون وبه ختم الكتاب ست وجاء التاريخ لزيارتنا
لسيد المرسلين زيارة تكل مقبلة نعني بكوه الفال في ختم الكتاب

هذا بالقبول وكما اني تاريخ حجنا جاء جعل مبرورا وسعيا مشكورا وذلك
في السنة المذكورة والسنة التي بعدها تاريخها جاءت بخير
فعسي يهدي بهذا الكتاب من وفق عليه فراخواننا المسلمين
لان في الحديث القدسي اذا هدي الله بكل واحد كتب عنده
حب هذا وقال النبي صلي الله عليه وسلم لان يهدي الله بكل رجلا
واحدا خير لكل من حمر النعم والدال علي الخير كفاعله ومع ذلك
يجب علينا اتباع طريقة سلفنا قال سيدنا القطب الغوث
عبد الله بن علوي الحداد في كتابه رسالة المعاونة وعليكل بتحصين
معتقدكل واصلاح وتقويمه علي منهاج الفرقة الناجية وهي
المعروفة من بين سايرالفرق الاسلامية باهل السنة والجماعة
وهم المتمسكون بما كان عليه رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه
الي ان قال وهي عقيدتنا وعقيدة اخواننا من الحسينين المعروفين
بال ابي علوي وعقيدة اسلافنا من لدن رسول الله صلي الله
عليه وسلم الي يومنا هذا انتهي كلامه نفع الله به امين
اللهم احينا عليها وتوفنا عليها في عافية واسلامة مزيد رحمتك
يا ارحم الراحمين واولادنا واخواننا ومحبينا واشياعنا من الموحدين
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلي وسلم علي سيد الشفعا
صاحب المقام المحمود عبدك ورسولك محمد والي الاكرمين الطيبين
الطاهرين واصحابه اجمعين وعلي التابعين لهم باحسان الي يوم

الدين انتهى التاليف ونحن بالحرمين الشريفين وطفنا بهذا الكتاب
البيت العتيق وزرنا به عند المواجهة لمازرنا سيد المرسلين و
صاحبيه والزهراء في مسجد صلى الله عليه وسلم لتعود البركة على هذا
الكتاب ومولفه وقارئه وسامعه ومكتبته وكاتبه والاعمال
بالنيات ولكل امرئ ما نوى اصلح الله النيات والحمد لله وسلام
على عباده الذين اصطفى قال ذلك العبد الراجي عفو الله الجواد
المولى السيد علوي بن احمد بن الحسن ابن القطب الغوث
شيخ الاسلام عبد الله الحداد باعلوي غفى الله عنه ولطف به
امين امين امين وبلغ تم هذا الكتاب

قال مقل بباطن وبادي ... حقير مسافر ماله من زاد
سوى الرجا في رحمة الله له ... بفضله الايجاد والامداد
الحمد لله على اي حال ... بكل ما شاء من مدا
كذا صلوتي والسلام الناري ... على شفيع الكل في المعاد
واله وصحبه ومن لهم ... تلا باحسان من العباد
وبعد حمدي وصلوتي قلت ... لله در العلوي الحسن
ابن الشهاب احمد نجل سيدي ... الحسن البدر منير الوادي
بالعلم للطلاب سرا وعلن ... ما در بهم طالب الارشاد
وهو ابن الامام القطب ورث اسمه ... في سائر الاغوار والانجاد
عبد الله الحداد صدقا ووفي ... في القول والفعل بكل نادي
والعلوي ذا ابن ابن ابنه ... من فاز بالسعاد والامداد
بنور مصباح الانام كتابه ... وبسيفه البارز للمعادي
الفهما لكي يضيء بهما ... المهتدي من الملا والهادي
بهما حوى ما قاله علماؤنا ... وبقلت زاد قادح الزناد
ردا على قول البغي المغوي ... الخاطي المخطي العدو العادي
النجدي الكافر مذ كفرنا ... وغيرنا من حاضر وبادي
وكفر من قد مضى متعبدا ... لله تحقيقا من العباد
وكفر اباءه وشيوخ ... من قد روى عنهم في البلاد

كابن تيمية وابن القيم ✣ من عنا هم ذال باجتهاد

بقوله زعما رأي مذهبا ✣ يحكم به وماله من هاد

زين له الشيطان اعمال له ✣ وسوسة بظلمة الالحاد

ينكر قول الذين قد مضوا ✣ من سائر العلماء والزهاد

بل منكر قول الرسول وربه ✣ في الامر والنهي على الاشهاد

فما بقي للنجدي غير النجدي ✣ شيخ مضل ناكل الافساد

والكل غير معصوم منا ابدا ✣ الا النبيون بذا فنادِ

وقد حفظ ربنا من بعدهم ✣ بفضله من سائر الغبا دِ

ومن يوحده بقلب مخلص ✣ سليم بندي التوحيد نادِ

ما ايئس من رحمة الله هو ✣ غير الذي كذب بالمعادِ

ومجتمع يرى المال مثله ✣ في الشواء رائحا وغادي

تعالى ربي عن جميع ما حكى ✣ منزه عن قال المعادي

فقد ضمنت بيتين لغيري ✣ تلوحا بانعقاد وانتقادِ

لقد اسمعت لو ناديت حيا ✣ ولكن لا حيوة لمن تنادي

ونار لو نفخت بها اضاءت ✣ ولكن ضاع نفخك في الرمادِ

فلا مضل لمن يهد يه ربي ✣ ومن يضلل فليس له بهادِ

مع النجدي ترك الخوض اولى ✣ فذاك اعمى العيون مع الفؤادِ

فذا ما قاله الحنفي شيخ ✣ لكي يسد وعلى وزره كان تنادي

بمغني من يقول وليس يدري ✣ سوى نقش البياض بالمدادِ

076

بحول الله ذا نار بنخ دان ✣ يري النجدي مخلوع النجادِ

وان يملا له فلا بعجيب ✣ متين الكيد ادري بالمرادِ

مشيئته حوت خيرا وشرا ✣ وعلم الغيب مطوي المبادي

فما باللوح لم يدريه شخص ✣ سوي الرحمان علام المعادِ

فذا وارد اتاني وهو صادر ✣ قميص لابس وعليه رادي

يرداه ارمدي هو به الي محل ✣ بعيد الغور مازال مناد

يقول جنونه حسن وليس ✣ طبيبا من جنون لدي بادي

فيا لله قد تخيل ضحكا ✣ راه يقظة لم في رقادِ

سلام لم يموه لا يلاموا ✣ اذا سلقوه بالسنة حدادِ

فحسبي بحتم له الله بخير ✣ ويكفيه المهمات الشدادِ

بجاه المصطفى والال جمعا ✣ بهذا اليوم وفي يوم المعادِ

وختم الختم ادغاما لنا كره ✣ شفاعة احمد خير العبادِ

يكون سورة خابا لله بادِ ✣ شفيعا لي في يوم التنادي

فذا ظني بربي كل حين ✣ فلا ارجو سواه من جوادِ

وبحلو الختم بالمبدا فقولوا ✣ قال مفضل بباطن وبادي

نهاية المخطوطة